السيد محمد بن أحمد بن الإمام المؤيد بن علي بن جبريل

سيد رهطه بحسن خلقه وخلقه ولقد طابق عنا من في المكارم فلم يدرك احوشاه وطلقه محاسنه سافرة النقاب ومحامده يتيم بها وحدها الاتمام ولاه المتوكل بندر المخا فاحمد سيرته وظهر عن سر الكفاية بزبرقه فاجزه بالمعونة المتيسرة واستظهر له الرعاية المعتبرة فلم يزل حتى طوى من مسافة العمر المراحل وانتهى من لجة بحر الحياة الى الساحل وقد اثبت له من شعره السهل الانقياد ما استوفى الحسن حلة فلم يبق فيه محل ازدياد فمن قوله

طرب يهيج البهلات سماني * وجوى باطباق الفؤاد دواني
وتعلل بحلت بريح الصبا * وتصرى كرمت بر اجفاني
ان الحبيب وقد تنا تدارم * اغرى فؤاد الصب بالاحزان
لوزارني طيف الكرى متفضلا * بجماله وحديثه لشفاني
ولو تفضل بالوصال تكرما * اصبحت من نعماه بالاحسان
يا عاذلي دع عنك لست بمرعو * عذل العدا ضرب من الهذيان
لولا طلوع الشمس في كبد السما * خلناه اشرف من علاه كيوان
فكانه السفاح منصور اللوا * جاءت صفوا رمه على مروان
وكانه الهادي بنور جبينه * وكانني المهدي في اذعان
وكان نور جبينه من يوسف * فانا الرشيد به الى الايمان
يا ايها المامون عند الهه * والمتبع الاحسان بالاحسان
والحاشر الماحي الموصل للورى * تحت اللوى وغدا الى الرحمن
الجار ارحم الاله وصلى به * رب السما ودعاك بالاعلان
فالله في ابا بشير * كيلا اخاف طوارق الحدثان

محمد بن دعفان الصنعاني

من آل ابي عمرو واساتذة القريض وولاة الجاد العريض وكانوا بصنعا ممن بنوا للادب منارها ورفعوا اثارها واطلعوا ورودها وجلنا زهرها نعوس من بينهم بحر النظام وبقية الاعلام العظام ابدع من نطق ولفظ وانبه من نظر ولحظ وقد وقفت له على ابيات من قصيدة مدح بها الامام القاسم [illegible] لهنأه بفتح صنعا وهي هذه

هم الخطير جليلة الاخطار * محمودة الايراد والاصدار
وتفاضل العزمات في ازمانها * يجري بحسب تفاضل الاقدار
والناس مشتبهوا الذوات وانما * ليس المعادن كلها بنضار
ان اليواقيت الثمينة لم تكن * مما يقاس بسائر الاحجار
حاز ابن حمزة في العلا من مجده * من جنس مجد جده المختار

كا

كما عنا لمنصور زجر لجبرا * حتى به ايغى عن الاخبار

احمد بن صفي الدين بن صالح بن ابي الرجال

راس مهرة علوم اللسان ومارس صنعا الخلال الحسان فنونهما راوح للصنا الناجحه واختص من احسنا من بالمجانق بالاعمال الراجحه وله التاريخ الذي ابدع فيه واغرب واطرب بحسن تعبيراته حوما اطرب استكمل فيه الفروع والاصول واستوفى الاجناس بربطها والفصول فاخذ الحق ويعطي ويرمي الغرض فلا يخطي وهو الى ما يريد اقرب من حبل الوريد وله ادب دار به من رحيق البيان معتقه وملا الاكمام من زهر روضه نمنمقه ولقد خرجت من شعره قطعة انضر من الروض عشيا تنشق ازهاره تنتسم واصاله تغتبق وهي قوله في وصف روضة صنعا الشهيره

روضة صنعا لها الصب شوقا * قد صفا ليلها وطاب المقيل
جوها سجسج وفيها نسيم * كل غصن الى لقاه يميل
صح سكانها جميعا من الدا * ء وجسم النسيم فيها عليل
ايكها ما نهرها العذب صاف * حبذا يا زلال منك الصليل
روض صنعا تفتحت طيبا وزهرا * فكثير الثنا عليك قليل
تر على الشعب شعب بوان فخرا * فعلى ما تقول قام الدليل
نهر دافق وحور نشوق * زهر فائق وظل ظليل
وغصون قطانها ذاهبات * يحتنيها قصرا من اراد الطويل
لست انسى بحر وغصن ثنى * طربا والقضيب منه يميل
وبنو ارج وجه خاطب الورد * ق وريع الغصون طال بسيل
ولساك الرعود تهتز بالسحب * فكادت الحنين منها الثقيل
وهم السحب باسم عن بروق * مستطر منها عماما مستطيل
وزهور الرياض تعجب من ذا * شاخصا طرفها المليح الكحيل
فانبرت فضها زانق فيها * لمليل سقاه خمر الخليل
وعلى الجو مطرف الغيم ضاف * وعلى الشط برج انسل جيل
لي بها رفقة رفاق الحواشي * كادليل الطباع منهم نسيل
وهم في العلا اشد من الشمس * اذا حل في الخطوب الجليل
ارجعون لو نشو منهم النفس * لجادوا دليل فيهم بخيل
تهادى من المعالم كووسا * طيبات مزاجها زنجبيل
وجونان المعالي كعابا * ريقها عندنا سلسبيل
طاب زوارها وطاب ضحاها * كيف اسحارها وكيف الاصيل

وربما اطلع عليها القاضي محمد بن ابراهيم السحولي فعارضها بقوله

لم يزل وجه الجمال الجميل * ولها منه غرة وحجول

King Saud University
Copyright © King Saud University